

## المحاضرة الخامسة

### قياس المعنى

استخدم اللغويون وعلماء النفس صوراً من قياس المعنى لتحقيق عدة أغراض منها :

١. قياس المعنى الأساسي للكلمات المتضادة ،بوضع معيار متدرج لتحديد درجات الكلمات التي تقع في التضاد المتدرج بين طرفين متضادين . وعلى هذا المقياس يجري توزيع سلسلة الكلمات المتضادة .

٢. قياس التمايزات والاختلافات في المعاني النفسية الداخلية عند الأفراد بالنسبة إلى المفاهيم المختلفة أو المعاني التي يشعر أو يفعل بتأثيرها .

٣. قياس ردود الأفعال الفسيولوجية التي تعد استجابات لمثيرات لغوية معينة .

٤. قياس معاني الأحداث (كالضحك و التكلم والقراءة و الكتابة ..... ) والصفات (كالذكاء والطول ..... ) على معيار مدرج لتحديد ما يمكن إن يتلاءم معها في الجملة وتمييز الجمل المقبولة من المرفوضة

تقول الدكتورة نوال عطية : (محاولة أو وجود وضع وسيلة قياس موضوعي للسمانتيك يسرت للباحثين قياس دلالات الألفاظ ومعانيها النفسية عند الأفراد في مجالات سلوكية متباينة مثل الاتجاهات والاتصال واللغويات والجماليات والإعلام والشخصية والعلاج النفسي )

وقد فصل Charles E Osgood (وزملاؤه) طرق و أهداف قياس المعنى في كتابهم الفريد the measurement of meaning ،و من أهم ما ورد في هذا الكتاب المعلومات الآتية :

١. ما عدا هذه الدراسات المعروضة (في الكتاب) لا يوجد إلا القليل -إذا وجد شيء - من المحاولات المنظمة لإخضاع المعنى لقياس كمي quantitative measurement وهناك عدة أسباب لهذا منها

أ-إن المصطلح معنى meaning يبدو وكأنه يدل على شيء غير مادي بطبيعته ،شي متصل بالفكرة والروح أكثر من اتصاله بجانب المثير والاستجابة القابل للملاحظة

ب- ومنها أنه يشير إلى حالة كامنة يجب تخمينها من أشياء ملاحظة، فهو نوع من المتغير الذي يتجنبه السيكولوجيون المعاصرون بقدر الإمكان

٢.إي منهج للقياس لابد إن يقيم بموجب المعايير الآتية :

أ-الموضوعية والبعد عن التأثير بآراء الباحث الخاصة .

ب- الثبات بان يكون في حدود هامش الخطأ المسموح به حينما تكرر نفس الموصفات

ج-الصدق

د-الحساسية والتمايز بان تكون قادرة على إظهار إي تميز دقيق في المعنى كما يحدث في الاتصال

هـ - قابلية المقارنة والتطبيق على مجال واسع من الظواهر داخل الحقل .

و-المنفعة بألا تكون معقدة ومستلزمة لمصاعب تعوق جمع المادة .

٣.عرض لطرق القياس المختلفة مثل الطرق الفسيولوجية والطرق التعليمية والطرق الإدراكية والطرق المتدرجة .

٤.عرض فكرة التمايز السيمانتيكي (السيمانتي ) وخطواتها الإجرائية والمنطق الذي يحكمها ونماذج من التجارب التي طبقتها وأخيرا مناقشة ميكانيكية تكوين واستخدام التمايز السيمانتيكي كأداة للقياس وتصنيف المادة الناتجة عن هذه الأداة وطرق تحليل وتفسير هذه المادة .

واهم ما يميز هذا المنهج :

١. انه تكنيك عام جدا للقياس يجب إن تحدد مواصفاته حسب متطلبات كل باحث .

٢. انه لا يشتمل على مفاهيم معيارية أو متدرجات معيارية ويترك تحديد ذلك لكل باحث

٣. انه وسيلة مرنة يمكن استخدامها في جميع اللغات والقفات و البيئات ولكي يعطي الاختبار ثمرته ينصح الباحث بما يأتي :

١. إن يحاول اختيار المفردات التي يتوقع اختلافات فردية في معانيها

٢. إن يحاول اختيار المفردات ذات المعنى الواحد

٣. إن يحاول اختيار المفردات التي يتوقع إن تكون مألوفة لدى المختبرين جميعا

٤. إن يحاول اختيار الصفات الملائمة للفظ موضوع الاختيار